

## شرح بلوغ المرام (952) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والسامعين. وللمصلين رحمه الله وعن عبدالله بن المطلب بن ربيعة من الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:00:00](#)

الصدقة لا تنبغي لا لمحمد. انما هي اوصاق الناس. وفي رواية وانها لا تحل لمحمد ولا ولا ال محمد رواه مسلم رضي الله عنه قال مشيت انا وعثمان ابن عفان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا - [00:00:20](#) يا رسول الله اعطيت بني المطلب من من خمس خيبر وتركنا. ونحن وهم بمنزلة واحدة. فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد رواه البخاري - [00:00:42](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة من بني مخزوم. فقال لابي اصحبني فانك تصيب منها. قال حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فاتاه - [00:01:03](#) فقال مولى القوم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة. رواه احمد والثلاثة وابن خزيمة والمحبة. احسن الله اليكم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:23](#) من يهده الله فلا ملل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله درسنا التاسع والخمسون بعد المائتين. من دروس شرح بلوغ المرام. من ادلة الاحكام. ووصلنا -

[00:01:44](#)

ايها الاحبة في الله الى نهاية باب قسم الصدقات. حيث قلنا في درسنا الماضي ان هذا الباب جعله المؤلف رحمه الله ليورد فيه جملة من الاحاديث المتعلقة بالاصناف الذين يسمون مصارف الزكاة - [00:02:04](#) تكلمنا عن الغني وبيننا ان الصدقة ان الزكاة لا تحل له واليوم يا كرام نبوب على هذه الاحاديث الثلاثة بقولنا حكم الزكاة والصدقة على ال البيت هذه الاحاديث الثلاثة تتكلم عن صنف يذكره العلماء في مصارف الزكاة - [00:02:23](#) وبلغة ادق الذين لا تجوز ولا تحل لهم الزكاة وهذا ما سنتكلم عنه ايها الاحبة في الله ال البيت ذكر المؤلف رحمه الله ثلاثة احاديث اما الحديث الاول وهو حديث عبدالمطلب - [00:02:51](#)

ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ان الصدقة لا تنبغي لال محمد انما هي اوساخ الناس قال وفي رواية وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد - [00:03:11](#) هذا الحديث الاول ايها الاحبة في الله كما قال المؤلف هو في صحيح مسلم. غير اني ساذكر لكم طرفا من مناسبته فاقول بادئا بالتخريج. الحديث الاول في صحيح مسلم قال فيه ربيعة - [00:03:35](#)

او قال فيه عبدالمطلب بن ربيعة عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث يا ابا عبادة قال اجتمع ربيعة ابن الحارث والعباس ابن عبدالمطلب. اخواني ربيعة ابن الحارث ابن من ابن عبد المطلب - [00:03:52](#)

والعباس ابن عبد المطلب فقال والله لو بعثنا والله لو بعثنا هذين الغلامين قال لي وللفضل ابن عباس من يعنون بالغلمين ربيعة والعباس يعنون عبدالمطلب ابن ربيعة والفضل لابن عباس - [00:04:13](#)

الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. لو بعثنا هذين الغلامين الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فكلماه فامرهما على هذه الصدقات

فامرهما على هذه الصدقات فلما كلماه ماذا قال لهما النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:45](#)

ان الصدقة ذهب عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب والفضل ابن عباس ابن عبد المطلب الى النبي عليه الصلاة

والسلام فقال لهما ان الصدقة لا تنبغي لال محمد - [00:05:08](#)

انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد كما في رواية. والحديث الثاني يا اخوان حديث جبير بن مطعم وهو مهم

جدا يا اخواني. قال مشيت من - [00:05:26](#)

ماشي جبير ابن عبد المطلب نبيل بن مطعم وعثمان بن عفان الى النبي عليه الصلاة والسلام كلاهما من قريش وكلاهما من عبد مناف

جبير بن مطعم وعثمان بن عفان من عبد مناف يلتقون مع النبي عليه الصلاة والسلام اين؟ في عدي في عدي مناف - [00:05:39](#)

كما سيأتي بيانك قال يا رسول الله قلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب من خمس خبير وتركنا ونحن وهم بمنزلة واحدة هذا

سيأتي تفسيره وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد - [00:06:05](#)

من هم بن المطلب؟ وما علاقة عثمان والجبير؟ ومن بنو هاشم؟ كله سيأتي بيانه ان شاء الله. رواه البخاري. والحديث الثالث يا

اخواني الكرام حديث ابي رافع هذا الحديث تخريجه سلمكم الرحمن - [00:06:30](#)

رواه ابو داود والنسائي والترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم كلهم من طريق شعبة الامام عن الحكم الامام عن ابن ابي رافع

شعبة عن الحكم عن ابن ابي رافع من هو هذا يا عبد الله؟ اسمه عبيد الله - [00:06:48](#)

ابن ابي رافع من ابو رافع؟ ابو رافع قبطي مولى لمحمد عليه الصلاة والسلام قبطي هذا الحديث ايها الاحبة في الله صحيح والذي

جاء فيه عن ابي رافع ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجلا على الصدقة من بني مخزوم - [00:07:15](#)

فقال لابي رافع من القائل المخزومي؟ قال لابي رافع اصحبني يعني اذهب معي فانك تصيب منها من اي شيء من الصدقات من الزكاة

قال انظروا الى اذى باب ابي رافع قال حتى اتي النبي عليه الصلاة والسلام فاسأله - [00:07:42](#)

ما اذهب معك ادب وقال هذا الصحابي الجليل فقال ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله فقال له النبي عليه الصلاة والسلام

مولى القوم من انفسهم الادب رفع ابا رافع - [00:08:01](#)

فصار منهم من ال البيت ليس نسبا وانما في الاحكام كما سيأتي بيانه وهكذا يصنع الادب باهله وانا لا تحل لنا الصدقة. رواه احمد

والثلاثة. هذا الحديث كما قلت ايها الاحبة في الله - [00:08:22](#)

رواه ابو داود والنسائي والترمذي كله من طريق شعبة عن الحكم عن ابن ابي رافع عن ابي رافع وهو حديث صحيح رجال اسناده

ثقات حكم بصحته جمع من العلماء كالترمذي والحاكم والذهبي وابن خزيمة وابن حبان - [00:08:41](#)

والالباني الحديث صحيح اما الفاظ الحديث الاحاديث الثلاثة التي سمعتموها ال محمد من هم ال محمد ايها الاحبة في الله؟ نحن

نعلم ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه هو محمد بن عبدالله - [00:08:59](#)

ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. ابن قصي ابن كلاب ابن فهر ابن غالب ابن معد ابن عدنان. هذا نسبه ربي وسلامه عليه

محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم - [00:09:15](#)

ابن عبد مناف هذا ايها الاحبة في الله نصب رسول الله عليه الصلاة والسلام. من اله من هم اله الذين لهم الاجور العظيمة ان كانوا من

الصالحين الذين نتقرب الى الله بحبهم والذين نصلي عليهم وعلى ال - [00:09:31](#)

محمد والذين لا تجوز لهم الصدقة من هم؟ ال محمدا ايها الاحبة في الله هم بنو هاشم اسيأتي شيء ذكر شيء من الخلاف من يدخل

معهم ابن عبد مناف واخوان هاشم ابن عبد مناف من هم؟ مهم نعرفهم يا ابا عبادة - [00:09:48](#)

اخوان هاشم من هم يا اخواني؟ المطلب وهذا له منزلة وله خصوصية المطلب ابن عبد مناف ونوفل وعبد شمس هؤلاء الاربعة يا

كرام ابناء عبد مناف. هاشم المطلب المطلب ونوفل وعبد شمس - [00:10:12](#)

هؤلاء الاربعة هم ابناء عبد مناف. من هم ال البيت اتفاقا ايها الاحبة في الله؟ ذرية هاشم وتشمل ذرية هاشم قالوا وتأمّلوا ال أبي

طالب ابي طالب ابن عبد المطلب - [00:10:40](#)

ابو طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام. الذي لم يسلم اله ذريته هم اول من يدخل في ال البيت وهم ال علي وال جعفر وال عقيل ال علي ال جعفر ال عقيل. هؤلاء ابناء من؟ ابناء ابي طالب. هؤلاء من ال البيت - [00:11:04](#)  
علي وجعفر وعقيل اخوة اشقاء والثاني من ال البيت ال العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام وهم اكثر ال البيت عددا وملأت ذريتهم الارض وكانت فيهم الخلافة العباسية والثالث من ال البيت يا اخواني لا يعرفون كثيرا وهم ال الحارث ابن عبد المطلب -

[00:11:26](#)

الحارث ابن عبد المطلب الذين صاحبنا عبد المطلب ابن ربيعة حفيده حفيد الحارث بن عبد المطلب اذا لاحظوا عندنا ابو طالب وعندنا العباس وعندنا من الان؟ من ابناء عبد المطلب؟ الحارث - [00:11:59](#)

ذريته الذين اسلموا هم من ال البيت من ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وبقي رابع رابع يعرض عن ذكره كثيرون. لانه لم يسلم ولا ذريته ابو لهب - [00:12:17](#)

لكن ذكر بعض العلماء ان ابا لهب اسلم من ذريته رجلان يا معاوية عتبة ومتعب وله من السن المهم ان هؤلاء ابناء عبد المطلب الذين ايها الاحبة في الله يدخل فيهم - [00:12:37](#)

اول من يدخل فيهم ذكر ال البيت بالاضافة الى الزوجات زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. لكن نتكلم عن اله نسبا واحفظهم حفظك الله ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام هم ابناء هاشم - [00:13:00](#)

ابن عبد مناف وهاشم انجب عبد المطلب عبد المطلب انجب ابا طالب والعباس وابا لهب وغيرهم ماتوا ولم يسلموا. هؤلاء ايها الاحبة في الله من ذريتهم تناسل ال الثلاثة والرابع فيه خلاف من هو قلنا؟ ابو لهب مات مشركا كافرا. لكن يقال ان اثنان او ان اثنين من ابناء - [00:13:15](#)

اسلما طيب نعم ثواني احسن الله اليك موالي ال البيت ما المقصود بموالي ال البيت موالي ال البيت يا طلبة العلم يا معاشر السامعين هم كل عبد اعتقه هاشمي كل اب - [00:13:42](#)

اعتقه هاشمي صار مولى لمن؟ لال البيت هذا ما علاقتنا به؟ مولى الرجل منه هذا ما تحله الصدقة نعم ابا ياسر هؤلاء اخوانه سلمك الرحمن اخوان هاشم اثنان منهما كما سيأتي ان شاء الله في المسائل الفقهية - [00:14:05](#)

عبد الشمس ونوفل هؤلاء لا يدخلون البتة في ال البيت. المطلب وقع فيه نوع من الخلاف سأذكره بعد قليل ان شاء الله تعالى ننتقل للمسائل الفقهية يا اخوان. المسألة الاولى - [00:14:36](#)

اتفق العلماء على ان الزكاة لا تحل لبني هاشم كل هاشمي لا تحل له الزكاة. لا يجوز دفع الزكاة اليه نقل الاجماع ابن قدامة وابن رسلان وابن رشد وغيرهم اتفق العلماء على ان الزكاة لا تحل لهاشمية - [00:14:48](#)

المسألة الثانية يا اخواني بارك الله فيكم اختلف العلماء في تحديد ال البيت الذين لا تحل لهم ايش الزكاة قلت قبل قليل بنو هاشم بالاتفاق لكن هل يدخل معهم غيرهم او لا يدخل؟ هذا ما سنقرره الان. ذهب الشافعي - [00:15:18](#)

واحمد في رواية الى ان ال البيت ذهب الشافعي واحمد في رواية الى ان ال البيت هم بنو هاشم وبنو المطلب شقيقه الثاني بنو هاشم وبنو المطلب دون بني ايش - [00:15:45](#)

عبد شمس وبني نوفل هذا ايها الاحبة في الله مذهب الشافعي واحمد في رواية طبعا ويدخل فيهم الموالي استدلالا بحديث جبير. ما هو حديث جبير يا اخواني؟ ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ انما بنو المطلب - [00:16:06](#)

وبنو هاشم شيء واحد. عثمان وجبير بن مطعم من بني عبد شمس وبني نوفل النبي عليه الصلاة والسلام اعطى خمس خيبر والخمس يعطى لال البيت. اعطى بني هاشم واعطى بني المطلب. فجاء عثمان - [00:16:34](#)

والجبير يسألان النبي عليه الصلاة والسلام قرابتهم واحدة بن المطلب بنو نوفل بنو عابد شمس بنو هاشم اربعة اشقاء فلما اعطيت بني هاشم واعطيت المطلب وما اعطيتنا ونحن واياهم كما جاء في الحديث سواء - [00:16:56](#)

فبين النبي عليه الصلاة والسلام لهم انه انما اعطاهم لانهم كانوا من انصاره في الجاهلية والاسلام. كما سيأتي بيانه اذا اقول ايها

الاحبة في الله اذا هذا مذهب الشافعي ان - 00:17:17

واحمد في رواية ان بني المطلب يدخلون في ايش يا اهل البيت وبالتالي يدخلون في حكم ماذا؟ في حكم عدم جواز اعطائهم ايش الزكاة وايضا يا كرام احسن الله اليكم - 00:17:32

القول الثاني في هذه المسألة ان ال البيت هم بنو هاشم فقط بنو هاشم فقط ولا يدخل فيهم بنو المطلب وانما هم بنو هاشم وموالي بني هاشم. كل عبد اعتق هاشمي - 00:17:49

وهذا اخواني مذهب جمهور العلماء من المالكية والاحناف والحنابلة هذا مذهب الجمهور ان ال البيت انما هم بنو هاشم فقط وهذا هو القول الراجح ايها الاحبة في الله وقد استدل - 00:18:11

اصحاب هذا القول بان بني هاشم هم فقط ال البيت بان اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام بني المطلب بان اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام بن المطلب من الخمس كما في حديث جبير - 00:18:33

انما كان للنصرة والموااة ليس فقط للقرابة انما كان اعطاؤه النبي عليه الصلاة والسلام اعطى ذرية المطلب اعطاهم لانهم اقرباء البيت لا وانما اعطاهم للنصرة والموااة. بدليل يا كرام ما هو الدليل؟ الدليل يا ابا عبادة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعطيني نوفل ولا بني عبد شمس. وهما والمطلب ايش - 00:18:59

سيان اخوة ما في فرق ابدأ فكان اعطاؤه لهم من الخبس. وتذكروا يا اخواني الخمس شيء والزكاة شيء اخر. الخمس من اين يؤخذ؟ يا عمر من الغنائم الخمس يؤخذ ويعطى لمصارف لله ورسوله. صلوات ربي وسلامه عليه. ليس له علاقة بالزكاة الخمس. نقول ايها

الاحبة في الله - 00:19:31

فهذا مذهب الجمهور وقد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث نفسه يا اخواني بين ان بني المطلب لم في جاهلية ولا ولا اسلام. فاستحقوا هذه التكرمة - 00:19:55

لنصرة والموااة لا لانهم من ال البيت ليسوا من ال البيت وهذا هو الراجح طبعاً المسألة هذي ثمار لو جاءنا واحد قال لك انا نسبي ينتهي بالمطلب ابن عبد مناف ابن قصي انا من اهل البيت نقول لا لست من اهل البيت - 00:20:11

اذا كنا نرجح قول الجمهور بان ال البيت هم الهاشميون فقط الهاشميون الهاشميون فقط. هذا ايها الاحبة في الله هذه هي المسألة الاولى من مسائلنا اليوم. المسألة الثانية نحن قلنا - 00:20:29

ان ال البيت لا يعطون من الزكاة اليس كذلك عندنا مسألة فرع عن هذه يا اخواني وهي حكم اعطائهم من الزكاة اذا منعوا الخمس اذا ما اخذوا الخمس ال البيت بعد مرحلة معينة منعوا الخمس ما عاد احد يعطيهم شيء - 00:20:46

الان يا اخواني هل يعطوا من الزكاة؟ لو فرضنا ان هاشمياً فقيراً ما عنده شيء والهاشميون كثر وليسوا قلة كما يظن بعض الناس. ومتواجدون يا اخواني او موجودون في كثير من الاماكن. وتعرف منهم ناس فقراء - 00:21:11

من بني هاشم من بني هاشم من ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام فنقول هل يجوز اعطاؤهم ان لم يعطوا الخمس كما في زماننا نقول يا اخواني ولله الحمد والمنة هذه مسألة تكلم عنها الفقهاء من قديم الزمان - 00:21:30

حيث ذهب الجمهور وجمهور العلماء من الاحناف والشافعية في الصحيح او في الاصح من مذهبهم والحنابلة مذهب الجمهور احناف شافعية حنابلة. الى ان ال البيت لا يعطون مطلقاً ما يعطى ابدأ - 00:21:47

من الزكاة طيب لم قالوا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لانا اوساخ الناس وال البيت انما منعوا الزكاة لشرفهم ولعلو رتبتهم لا لغناهم نحن لم لا نعطي ال البيت - 00:22:07

مقادرهم عالي له منزلة شريفة وعظيمة. وهذا حق يا اخواني حق علينا ان نعظم آل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذه من عقيدة اهل السنة والجماعة كما قال شيخ الاسلام حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل. نحن نتوسل الى الله بحبنا -

00:22:30

ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام فتعظيمهم من صلب عقيدة اهل السنة والجماعة وال البيت الناس فيهم ثلاث طوائف طائفة

غلت فيهم فجعلت لهم العصمة وانزلتهم منزلة لا يستحقونها - [00:22:53](#)

وهم الروافض والشيعة وطائفة جفت عنهم وناصبتهم العداء ونعتتهم باقبح النعوت وهم النواصب وهي فرقة قديمة لا يزال بعض اذنبها في زمان يطعنون في ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:23:14](#)

واهل السنة الوسط توسطوا في ال البيت فاعطوا ال البيت حقهم واحب اهل السنة الصالحين منهم. وتقربوا الى الله بمحبتهم وموالاتهم. لكن لم يجعلوا لهم حقا في الخلافة مقدما على حق ابي بكر وعمر وعثمان - [00:23:35](#)

لان من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار ازرى بالمهاجرين والانصار اجمعوا على خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وتقديمه على علي رضي الله تعالى عنه. في الخلافة وفي الفضل عند اهل السنة والجماعة. في ال البيت ايها الاحبة في - [00:23:57](#)

نقول سلمكم الرحمن القول الاول قول الجمهور لا يعطون ابدا لان الزكاة اوساخ الناس. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الصدقة لا تنبغي لال محمد. بل مرة في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:24:21](#)

وجد الحسن الحسن ابن علي يأكل ثمرة فقال له كخ كخ كخ هذه كلمة في العربية اسم صوت كلمة تستخدمها نستخدمها الى الان. يعني امر بالقاء ما في الفم فبين انه هذه ما تحل لنا لال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:24:39](#)

والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني ان ال البيت يعطون من الزكاة ان منعوا حقهم من الخمس ان كانوا فقراء مستحقين للزكاة فيعطون ما الفرق بينه وبين غيرهم ان كانوا كذلك. هذا قال به بعض الشافعية بعض الحنابلة بعض الاحناف بعض المالكية. قال به جماعات - [00:25:00](#)

العلماء من كل مذهب واختاره من من المحققين ابن تيمية رحمه الله ومن المعاصرين ابن العثيمين رحمه الله قالوا بجواز اعطاء ال البيت من الزكاة ان منعوا الخبز وهذا القول هو الاظهر والله تعالى اعلم - [00:25:29](#)

انه ان فقدوا حقهم من الخمس فقد اشتركوا مع غيرهم. وان كنا نرى ان ما ذكره العلماء يا كرام من ان الزكاة انما هي من اوساخ الناس وغير ذلك. لكن لو كانت كذلك فان الفقير يأخذها - [00:25:56](#)

هنيئا مريئا وانما هذه الاوصاف للتزيين وتنفير الاشراف منها اصحاب النفوس العزيزة. لكن ان استحقها الانسان فانه يأكل مالا حلالا طيبا الزكاة الذي يأكلها المستحق حلال ولا خبيث حلال طيب - [00:26:13](#)

لذلك الاظهر والله تعالى اعلم جواز اعطائهم اذا منعوا حقهم والله تعالى اعلم. المسألة الثالثة يا اخواني صدقة التطوع هل يعطون من صدقة التطوع؟ كل كلامنا السابق عن اي شيء عن الزكاة - [00:26:35](#)

نعطيهم من صدقة التطوع او لا نعطيهم نقول ايها الاحبة في الله اكثر اهل العلم على ان ال بيت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يعطون من صدقات التطوع ولا يمنعون - [00:26:51](#)

ان صدقة التطوع ودليلهم على ذلك ايها الاحبة في الله يستدلون باثر ضعيف ونظر صحيح اما الاثار فرواه الشافعي من طريق شيخ محمد بن ابراهيم وهو ضعيف بسندي عن محمد بن جعفر - [00:27:09](#)

انه كان يشرب محمد ابن جعفر من ال البيت انه كان يشرب من سقايات الناس بين مكة والمدينة. السقايات هذا ماء سبيل هذا صدقة فقلت له من القائل جعفر الصادق - [00:27:34](#)

ابنه جعفر ابن محمد ابن جعفر قال لابي جعفر الصادق يقول لي محمد الباقر هؤلاء من اهل السنة من اهل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لو ادي اتشرب من الصدقة وهي لا تحل لك - [00:27:54](#)

وقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة ما المحرم علينا الصدقة المفروضة الزكاة هذا الاثر رواه الشافعي في كتابه الام والبيهقي وغيره وايضا استدلوا ايها الاحبة في الله بان صدقة التطوع لا علاقة لها باوساخ الناس. وانما وصف اوساخ الناس انما هو للزكاة -

[00:28:15](#)

انما هو للزكاة الزكاة وسخ المال بخلاف الصدقة ايها الاحبة في الله وايضا استدلوا ببعض الاخبار من ذلك ما جاء في الصحيحين ان



النبي عليه الصلاة والسلام قبل هدية بريرة - 00:28:47

وقد تصدق عليها وهي مولاة لهم تصدق عليها على بريرة وهذا كما قلت لكم هو مذهب اكثر اهل العلم جواز قبولهم الصدقة صدقة التطوع. والله ايضا من المسائل يا اخواني بارك الله فيكم - 00:29:10

التي اشرت اليها حاكم او ذهب جماهير العلماء وحكي الاجماع يا اخواني على عدم جواز اعطاء موالي الهاشميين طوال بني هاشم كل عبد اعتقه هاشم. لا يجوز اعطاؤه من الزكاة - 00:29:34

اذا كان طبعاً يأخذوا حقهم لما يا اخواني ما هو الدليل يا ابا ياسر؟ لا يعطون مع انهم يعني موالي لسراية شرف اسيادهم اليهم شرف اسيادهم اليهم حديث ابي رافع معنا - 00:29:54

قال له المخزومي تعال معي لانك تصيب منها. فماذا قالوا ياما فايز فانك تصيبنا. قال اسأل النبي عليه الصلاة والسلام فقال له مولى القوم من انفسهم انا لا تحل لنا الصدقة - 00:30:14

لذلك ايها الاحبة في الله صحبة الاخيار والابرار ولو كنت عبداً خادماً ترفعك ان اصحاب اهل الكلب اه عكاف ارتفع بصحبته لهؤلاء الفتية فذكر في القرآن اذا من صاحب الاطهار والابرار والسائرين الى الله والصادقين والمخلصين يرتفع ايها الاحبة في الله -

00:30:31

يرتفع ومن صاحب السقطة السفلة يسقط وتتعجب ممن يعرض عن مصاحبة من يأخذ قلبه الى الله ويسوقه الى الله سبحانه وتعالى ويجعله في زمرة المتقين. ثم يتركهم الى السفلة والساقطين - 00:30:58

لذلك قديماً كان يقول العلماء يا كرام لا تصاحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله هذا منهج في اصحابك. في خلاصك للذين تحبهم تستمع اليهم تجالسهم. لا تصاحب من لا ينهضك حاله. يعني اذا رأيته سمت وعبادة وصلاة - 00:31:23

وتقوى ترتفع وقال ولا يدلك على الله مقاله. مقال يدلك على الله كلامه يقربك الى الله سبحانه وتعالى. فان رأيت انساناً لا حاله ترفع ولا كلامه ينفع فاضرب عليه لا تريده - 00:31:51

اما ان رأيت الاول فتمسك به وعض عليه بالنواجذ وصحبة هؤلاء ترتفع ترفعه. اخواني الذي يجلس في امثال هذه المجالس نسأل الله الصدق لنا ولكم لو كان ليس منا في العلم وليس منا في الدعوة والصالح ولا شيء ولا نزع اننا صالحين لكن جالس - 00:32:11

تعمه البركات والخيرات. هم القوم لا يشقى بهم جليسهم هم القوم لا يشقى بهم جليس ما الذي رفع هذا الانسان فصار ليس من

الاشقياء؟ مصاحبة لامثال هؤلاء انظروا الى ابي بكر لما اتخذ محمداً صلوات ربي وسلامه عليه قال الله ان قال لصاحبه - 00:32:30

لا تحزن احسن اختيار اصحابي وانت يا طالب العلم وانت ايها المستقم. احسن اختيار الاصحاب. لا تصاحب من يقسي قلبك لا

تصاحب من يشغلك بما لا ينفعك بما لا يدخل قبرك - 00:32:53

امل تفرح به وتسعد وتأنس بين يدي ربك سبحانه وتعالى لذلك نصيحة انت لست مخيراً في اتخاذ اصحابك وجلسائك ابداً وانما النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تصاحب الا مؤمناً. بعض الناس يقول لك يا اخي ما يؤثر انا اصدقائي مجلس غيبة ونميمة ولمز وكفر -

00:33:08

سخرية واستهزاء وسب لله وهو صالح لا يا اخي. النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تصاحب الا مؤمناً ويقول صلوات ربي وسلامه عليه المرء على دين خليله يا اخواني هذه قاعدة يذكرها ابن خلدون في علم الاجتماع الناس كاسراب القطا يتبع بعضهم بعضاً -

00:33:29

انسان مدني بطبعه يتأثر جالس اهل القرآن ستحب القرآن. جالس اهل الحديث تحب اهل الحديث. جالس اهل العربية تحب الارض اهل الغيبة. جالس اهل الفقه. جالس اهل العقيدة. جالس من يتكلم في التوحيد. من يتكلم في البدع؟ من يخالط النساء؟ من يعرض

عن - 00:33:52

المحرمة انت ستتأثر رغماً عنك ان خيراً فخير اختر لنفسك صحبة تسعد بها يوم القيامة. فالله سبحانه وتعالى قال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اخرج عبد الرزاق وابن كثير بسنده عن علي قال خليلان مؤمنان وخليتان كافران او فاجران. اما

فيموت الاول فلما يبشر بالنعيم وبالرضوان والمقيم يقول هذا الخليل الاول صاحبك الذي سبقك الى الله. قال اللهم ان خليلي فلانا كان يأمرني بطاعتك وينهاني عن معصيتك. اللهم لا تضله بعدي - 00:34:39

والثاني الثاني فاجران يموت الاول فيقدم على العذاب نسأل الله العافية. فيقول يا كرام اللهم ان عبدك فلان كان يأمرني بمعصيتك وينهاني عن طاعتك. اللهم لا تهده بعدي عدو عدو - 00:34:58

الا المتقين اخطر اليوم للاسف الشديد متابعتك لبعض الصفحات وبعض القنوات وبعض الشخصيات تؤثر تؤثر فيك فاختر لنفسك شيئا تسعد به وترتفع به وتشرف به تفخر والله يا اخواني لسنا من العلماء - 00:35:19

ولا من طلبة العلم في شيء انا عن نفسي اتكلم. وانما نحاول نحاول نرجو الله اننا نحب ابن عمر وابن تيمية واحمد والشافعي ونحب حنيفة ومالكا وهؤلاء الناس لعلنا نتعلق بهم فنحشر معهم يوم القيامة - 00:35:39

صحبت هؤلاء مع هؤلاء تعيش تصبح وتمسي معهم. وان تقرأ عن هذا وتسمع حديث هذا وقال فلان وحدثنا فلان والله المستعان. فكيف بمن حياته مع السقطة وقلبه تركله الاقدام اقدام النصارى واقدام اليهود والمجوس - 00:35:55

نسأل الله السلامة والعافية الله ان يصلحنا وياكم ايضا يا اخواني الفائدة الاخيرة من هذا هذا الحديث كلما علا قدرك ترفع عن الصدقة ترفع عن كل كلما على قدر الانسان - 00:36:16

كلما كان لزاما عليه ان يترفع عن الصدقات ويترفع عن الزلات والسقطات. لم؟ قدر ال البيت نسبهم بمحمد عليه الصلاة والسلام يتصل فلا يليق بامثالهم ان يسأل الناس وان يقبل اموال الناس وزكوات الناس - 00:36:33

وهكذا ينبغي لكل واحد منا يا كرام. كلما على قدرك في العلم كلما علا قدرك في الفضل. كلما شرفت مكانتك ترفع عن اموال الناس ترفع عن اوساخ الناس ترفع عن كل ما - 00:36:54

ينزل قدرك وذكرت امس في درس التفسير كلمة لشيخ الاسلام تعجبني جدا. يقول انت مع الناس ثلاثة منازل ان كنت محسنا فانت سيد فان لم تحسن له ولم تأخذ من منه فانت قرين. راس براس - 00:37:10

وان احسن اليك فانت عبد اقل منهم اختر لنفسك دائما ان تكون صاحب السيادة والريادة والمتقدم في الفضل انظروا ايها الاحبة في الله هذا الملحظ للنبي عليه الصلاة والسلام. الاشراف كما قلنا - 00:37:29

الذين وصفهم الله سبحانه جل في علاه من الصحابة والله كلما قرأت حديث عوف بن مالك. في صحيح البخاري عوف بن مالك كان يسقط صوت احدهم ممن بايع النبي عليه الصلاة والسلام. لا يقول والله اعطني لا ينزل ويأخذه - 00:37:45

فيسأل لما يا ابا فايز؟ يقول بايعنا رسول الله الا نسأل الناس شيئا ما نسأل الناصية تحسبهم اغنياء التأفف احسبهم اغنياء من التعفف. والله انك تجالس بعض الميسورين تحسبه فقيرا من كثرة التأفف - 00:38:01

وضع سيء وضع تعبان ماكل هوا. هو في نعيم. والله يا اخواني اليوم اسمع بعض الناس في مسجد من المساجد يشكون المرض والالم ما فيهم شيء الحمد لله قلت اقسم بالذي احل القسم - 00:38:25

ان القلب الوجل الصادق حينما يرى مصاب اخوانا في غزة يستحي من الله ان يشكو الما تشكو الما تشكو فقرا تشكو قلة ذات يد لما ترى مصاب اخوانك وما هم فيه نحن ملوك يا اخوان والله نعيش عيشة الملوك. اكل الملوك شراب الملوك وطعام الملوك - 00:38:38

وفراش الملوك نحمد الله سبحانه وتعالى ان النعم تدوم بالشكر. كثرة الذكر. بعض الناس اللهم بارك تعرف انه ضعيف الحال. ومع هذا عزيز النفس كثيرا النفقة كثير الصدقة كثير الهدية كثير العطايا دائما يريد ان يكون سباقا متفضلا. هذا طوبى له - 00:38:58

وانعم به. اسأل الله من واسع فضله للحديث بقية بعد الاذان مع الحديث الاخير وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى - 00:39:20

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله كنا قد تكلمنا ايها الاحبة في الله في مسألتنا الاخيرة او الفائدة الاخيرة انه كلما علا قدر العبد - 00:39:34

كلما ترفع عن الصدقة كلما علا قدر العبد كلما ترفع عن الصدقة اخذنا هذا من منع ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام على لسان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:39:52](#)

من اخذ الزكاة لسراية او لنسبهم الشريف الذي سرى كما قلنا الى الى من؟ الى اوليائهم الى مواليتهم الى العبيد الى عبيدهم ومن الاشياء الجميلة التي مررت عليها وتذكرتها واذكرها - [00:40:10](#)

كيف ان الانسان يتأثر للفضلاء الذين يصاحبهم كانوا يقولون ايها الاحبة في الله عن ابي داود سليمان ابن الاشعث صاحب السنن تلميذ من الامام احمد كانوا يقولون كان ابو داود - [00:40:31](#)

يشبهه او يشبه بالامام احمد وكان الامام احمد يشبه بوكيع وكان وكيع يشبه بسفيان وكان سفيان يشبه بمنصور شيخه منصور ابن المعتمر وكان منصور يشبه بابراهيم النخعي وكان ابراهيم يشبه بعلقمة. الترمذي ابن مسعود. وكان علقمة يشبه بابن مسعود. وكان ابن مسعود - [00:40:49](#)

باخلاق النبي عليه الصلاة والسلام انظر هذه السلسلة الرائعة جدا ما جاءت من فراغ لذلك كانوا ولا زالوا يقولون قل لمن تصاحب اقول لك من انت قل لي من تصاحب اقول لك من انت. ننتقل الى الحديث الاخير ولله الحمد والمنة من كتاب الزكاة. نعم - [00:41:21](#)

وعن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول اعطيه في اقوى مني فيقول خذه وتبوت او تصدق به. وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرك ولا سائل فخذ. وما لا فدى - [00:41:47](#)

رواه مسلم. هذا الحديث الذي ختم به ابن حجر كتاب الزكاة يا كرام قال عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه يعني عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه كان يعطي عمر والده عمر ابن الخطاب العطاء - [00:42:10](#)

فيقول عمر اعطه افقر مني فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر خذه فتموله او تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ. وما لا فلا تدبح نفسك - [00:42:27](#)

قال رواه مسلم. هذا الحديث يا كرام يبوب عليه بجواز اخذ المال بلا سؤال تقدم لنا يا اخواني في درسنا الماضي والذي قبله حرمة السؤال بلا حاجة هذه مسألة اجماع تذكرون - [00:42:50](#)

حرمة السؤال بلا حاجة هذه المسألة نستطيع ان نجعلها قيда او استثناء فنقول يجوز اخذ المال بلا سؤال ما اكمل من غير سؤال ولا تطلع ولا استشراف نفس. انت شايف فلان وها ان شاء الله يعطيني. لا هذا سؤال. هذا سؤال بلسان - [00:43:12](#)

حال وليس بلسان المقال جاءك مال بلا سؤال ولا استشراف نفس خذ النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني قال ذلك لعمر ابن الخطاب قال خذه فتموله. يعني اصرفه على نفسك - [00:43:37](#)

او تصدق به. المهم ان تتملكه لذلك الفقهاء يقولون يجوز للمسلم ان يأخذ ما لا ولو كان غنيا يجوز للمسلم ان يأخذ مالا صدقة وليس زكاة ولو كان غنيا ان لم يسأل ذلك - [00:43:54](#)

جاءك اخ لك واعطاك مال ما سألت وانا لمحت ولا نفسك تطوق لذلك خذه هذا المال حلال ليس فيه ذلة ولا هوان ولا تتناولك النصوص التي ذكرناها من الجمر وتساقط آآ جلد الوجه نسأل الله السلامة - [00:44:12](#)

بنص كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكن انا مهم يا اخواني الا تستشرف النفس النفس لا تتطلع لهذا المال وتريده وتحب ان تعطى والله المستعان. ايضا الفائدة الثانية من فوائد هذا الحديث يا اخواني ونختتم بها ترفع عمر - [00:44:29](#)

عن الصدقة والمال مع انه محتاج ومع انه كان عاملا يعني يحق له ان يأخذ لانه ايش؟ من العاملين. فقد جاء في رواية في صحيح مسلم. هذه رواية مهمة يا اخواني - [00:44:50](#)

تشير الى انه كان يعمل على الصدقات وقال اني عملت على عهد رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه تعاملني ايش يعني عملي اعطاني فقلت اعطه افقر مني غيري انظروا اخواني ما قال انا انا اولى الناس انا حق - [00:45:10](#)

انت الان للأسف الواحد يتمنى كل خير عند الغير عنده وهذه تدل على خلل في الايمان لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. تخيلوا بالله عليكم لو ان هذا الحديث - [00:45:35](#)



موجود في القلوب وظاهر على الجوارح تحب لنفسك المال تحب لابي عبد الله. تحب له النجاح لولدك النجاح تحب لاولاد الناس  
النجاح كل ما تحبه لنفسك احبيه لغيرك كل ما لا تحبه لنفسك لا تحبه لغيرك - [00:45:53](#)

قال عمر ايها الاحبة في الله فقلت مثل قولك فقال لي اذا اعطيت شيئاً من غير ان تسأل فكل وتصدق الشاهد يا اخواني عمر رضي  
الله تعالى عنه ترفع عن المال مع انه يعمل ومع ان قوله اعطه افقر مني اذا هو ايش - [00:46:12](#)

مشتراك في الفقر لكن يقول بوجه الى من هو دونه. وهكذا ترى كان الاطهار من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام وغيرهم يا  
اخواني الكل يرى انه لا يستحق هذا المال - [00:46:29](#)

بل يعطيه الى من هو اولى منه ومن هو احق منه شتان بين هذا وبين كما قلت من يتمنى كل مال عند غيره عنده والله المستعان.  
لذلك يا اخواني علامة صفاء القلوب ترى ليست كثرة صلوات - [00:46:45](#)

والله يا اخواني وليست كثرة طاعات ظاهرة ابداً وانما قلب صافي وقلب طاهر قلب يحب الخير. قلب توحيده سليم وعقيدته  
صحيحة اقام فرض الله سبحانه وتعالى لكن هذا القلب ايها الاحبة في الله امتلاً حبا للآخرين - [00:47:03](#)

لذلك بالامس كنا في درس التفسير لفت نظري هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله  
واليوم الآخر والملائكة والنبيين والكتاب قال ايش؟ واتى المال - [00:47:24](#)

بعد العقيدة اول شيء ما هو؟ اتى المال نقوم بذلك قد فرغنا من كتاب الزكاة بفضل الله وتوفيقه سائلينه جل في علاه ان يتقبل منا  
ودرسنا القادم وبتوفيق من الله سيكون كتاب الصيام. قبل رمضان لعلنا نتم شرح كتاب الصيام في شهرين قبل - [00:47:40](#)

رمضان بلغنا الله واياكم رمضان واعاننا على الصيام والقيام انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد  
وعلى اله وصحبه - [00:48:00](#)